محاضرة رقم ١	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	العلوم التربوية والنفسية
المادة باللغة العربية	علم النفس التجريبي
المادة باللغة الانجليزية	Experimental psychology
المرحلة	الثالثة
السنة الدراسية	2024-2023
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	م.م نور راجي محمد حسين الالوسي
العنوان باللغة العربية	التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي
العنوان باللغة الانجليزية	Partially controlled experimental desig
المصادر والمراجع	

المحاضرة : الثالثة عشر

التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي

ان التصميمات التجريبية ذات الضبط المحكم التي تحدثنا عنها هي ادق انواع التصميمات التجريبية،الا انها غير ممكنة في جميع الاحوال،اذ لايستطيع الباحث في بعض المواقف ان يضبط جميع العوامل المطلوبة، وبالتالي فهو يلجأ الى نوع جديد من التصميمات تسمى بالتصميمات ذات الضبط الجزئي.وفي هذه الحالة ينبغي على الباحث ان يكون على بينة من العوامل التي لايستطيع ضبطها كما ينبغي ان يحدد بدقة احتمال تاثيرها على نتائج التجربة اكثر من تأثير العامل المستقل، والا فقدت التجربة مقوماً اساسياً من مقومات سلامتها الداخلية[23].

ومن نماذج هذا النوع من التصميمات هو:

تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي.

يصعب على الباحث في بعض الاحيان اتباع الاسلوب العشوائي في اختيار مجموعاته لاسباب عديدة منها:عدم الرغبة في احداث تغيير في نظام المدرسة مثلاً وتوزيع الطلاب على الصفوف، او عدم امكانية تجميع الافراد من اماكن مختلفة بهدف التجربة، او عدم توفر العدد الكافي من الافراد الذين يمكن الاختيار عشوائياً من بينهم وعندئذ يضطر الباحث الى ان يستخدم في تجربتة مجموعات جاهزة مثل بعض الصفوف الموجودة في مدرسة من المدارس فيجعل منها مجموعته التجريبية والضابطة.

وهكذا فان الباحث لايوزع الافراد على المجموعتين في هذا التصميم بشكل عشوائي،فالمجموعات هنا موجودة اصلاً ولا دخل له في تكوينها او تنظيمها وهو لايملك في اختيارهما الا ان يراعي شرطاً واحداً هو ان تكون هاتان المجموعتان متشابهتين قدر لامكان ويعطي لهما اختبارات قبلية ثم يقارن متوسطات الاختبار القبلي والانحراف المعياري في كلا المجموعين باحد اختبارات الدلالة الاحصائية للتاكد من تشابههما وفضلا عن ذلك فانه يستخدم الاسلوب العشوائي اذا كان ذلك ممكناً لاختيار احدى المجموعتين لتكون هي المجموعة التجريبية.

ولا تختلف اجراءات تنفيذ هذا التصميم بعد ذلك عن الاجراءات المتبعة في تصميم المجموعة الضابطة(العشوائية) الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي اذ ان شكل التصميم يكون على النحو التالي.

مجموعة تجريبية	اختبار قبلي	معالجة	اختبار بعدي	الفرق
مجموعة ضابطة	اختبار قبلي		اختبار بعدي	الفرق

ويذهب الباحثون الى انه اذا امكن اختيار مجموعتين متشابهتين، وتاكد هذا التشابة من خلال مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية للاختبارات القبلية،فان هذا التصميم يكون مستوفي للعديد من شروط السلامة الداخلية اذ ان وجود المجموعة الضابطة يحول دون الخلط بين تأثيرات الاختبار القبلي والاحداث المصاحبة والنضج، وادوات القياس وبين العامل المستقل.

ومع هذا فان الباحث ينبغي ان يكون يقظاً لفعل هذه العوامل وتاثيراتها على التجربة ولعل اخطر ما يواجههة هذا التصميم هو التفاعل بين عامل الاختيار والعامل المستقل،اذ قد يختار الباحث مجموعتين متشابهتين متساويتين في متوسط درجاتها في الاختبار القبلي،لكنة بسبب عدم امكانية اتباع الاسلوب العشوائي يكون الاحتمال كبير بوجود اختلاف كبير بينهما،وقد يلتبس اثر هذا الاختلاف وينسب خطأ الى اثر العامل المستقل مثال ذلك ان احد الباحثين قد يقوم بتجربة عن المشتركين في احد معسكرات الكشافة،وقد يحدث ان يكون افراد المجموعة التجريبية من المشتركين للسنة الاولى، وان يكون افراد المجموعة الضابطة

من المشتركين للعام الثاني،وقد تكون المجموعتان متشابهتين في متوسط درجات الاختبار القبلي،لكن الذي يحدث ان المجموعة التجريبية تحصل على متوسط اعلى في الاختبار البعدي من المجموعة الضابطة،وهذا التفوق لايعود الى العامل المستقل بقدر ما يكون عائداً الى ان المجموعة الاولى تكيفت لحياة المعسكر في الاختبار البعدي بشكل افضل مما كانت عليه في الاختبار القبلي،في حين ان المجموعة الثانية لم يحدث على تكيفها اي تغير في الاختبارين بحكم تعودها السابق.

اما عن السلامة الخارجية لهذا التصميم التجريبي فانه يواجه نفس مشكلات التصميم العشوائي في هذا الصدد الا ان التغلب على هذه المشكلات في هذا التصميم يكون اسهل مما هو علية في التصميم العشوائي،اذ ان الباحث في هذا التصميم امام مجال الاختيار الواسع،ويمكنة اختيار اكثر من مكان للتجربة وذلك ضمانا لحسن التمثيل كذلك فان افراد التجربة يكونون اقل تحسساً لاجراءاتها من افراد التجربة التي يتم الاختيار لها بشكل عشوائي.